أحبُّكِ بطريقتي
رضا عبد الحميد
ديوان فصحى

أحبك بطريقتي ...

شعـــر

رضـا عبد الحميد

أحبك بطريقتي
رضا عبد الحميد
تصميم الغلاف للفنان / خالد احمد جاد
دار
البديع العربي
للطباعة والنشر
ت / 01061635162
رقم الإيداع: 17942 /2022
الترقيم الدولي: 978-977-94-3102-4

إن الآراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن آراء وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط

يمنع نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المُصنف أو جزء منه بأي وسيلة تصويرية أو إليكترونية أو ميكانيك بما فيها التسجيل الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها المعلومات واسترجاعها بدون إذن كتابي من المؤلف طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002 والقوانين المماثلة لها

الإهـــداء

لكل عشاق كلماتي ....

رضـا عبد الحميد

المقدمة

الشاعر/ رضا عبد الحميد (عضو مجلس إدارة نادي أدب قصر ثقافة منية النصر):

المتابع لأشعار الشاعر/ رضا عبد الحميد يلاحظ أنه يؤمن بالحرية في اختيار الموضوعات؛ فنراه يجيد في الشعر الغنائي والعاطفي والاجتماعي والوطني والملحمي والديني أيضا، كما تتنوع لغته التي ينظم بها، طبقا لمقتضيات الإبداع؛ فهو لا يكاد يتدخل فيما يوحيه إليه، ويفرضه عليه الإلهام من فيوضات، يتلقاها بحدسه وبصيرته، ويعبر عنها دون انتظار لزمن قادم أو مكان مناسب؛ فتراه يسجل مطالع قصائده ــ بلا تردد ودون انتظار- ربما على كف يده إذا لم تسعفه الأوراق ....

فهو شاعر متأجج المشاعر، متفاعل مع ما يحيط به من أحداث ومواقف متسارعة، يتتبعها ويعبر عن رأيه فيها، منتقدا ما بها من عوار، وتلك هي طبيعته في علاقاته بالعالم المحيط به؛ فهو لا يكتب الشعر، بل الشعر هو الذي يكتبه ويعبر عنه بصدق ونقاء، دون مواراة أو رياء هذا النهر المتدفق إبداعا، يروي ظمأ متابعيه من المتعطشين إليه في المنتديات والمواقع المصرية والعربية؛ فيمنحوه شهادات التقدير ودروع التميز، ورغم أن بعض تلك الكيانات الثقافية بمواقع التواصل

الاجتماعي قد منحته شهادات دكتوراه فخرية؛ إلا أنه رفض أن تضاف إلى اسمه (لكونها غير صادرة من جامعات رسمية) مكتفيا بها كرمز من رموز التقدير ليس إلا، وبهذا يضيف شاعرنا الكبير إلى قيمته الإبداعية، قيمة أخلاقية ترفض الزيف والخداع، وهو بهذا يؤكد اتساقه مع ما ينشده في أشعاره من قيم ومثل ومبادئ.

فتحية تقدير واحترام للشاعر الكبير/ رضا عبدالحميد (شاعر الإحساس الصادق والمشاعر الإنسانية والخلق الفاضل النبيل الكريم).

هدى شلبي

أنـا مقتنـعْ ...

النصرُ آتٍ أنا مقتنعْ

ورجائي في الله لا يمتنعْ

عندي يقينٌ عندي ثقةٌ

يردعان من يشكُّ

ومن يبتدعْ

و مهما كان العدوُّ جبلًا عُتُلًّا

وسلاحُه فتاكًا مبيدًا

لا خوفَ منه ولا فزعْ

النصرُ آتٍ أنا مقتنعْ

أنا مقتنعْ

أملي في اللهِ خالدٌ في الدماءْ

لا ينسيني اليائسين

عزة اللهِ و الكبرياءْ

فلسطينُ في القلبِ والعينِ راسخةٌ

ما بقيتْ الأرضُ و السماءْ

فلسطينُ لحني الحزينُ

و نشوةُ الإسراءْ

وبيتُ الأنبياءْ

وقبلةُ الشهداءْ

و قصيدتي

وقصيدةُ الشعراءْ

من قبلي ومن بعدي

في كلِّ الأنحاءْ

فلسطينُ شلالٌ من الشوقِ لا ينقطعْ

النصرُ آتٍ أنا مقتنعْ

أنا مقتنعْ

فلسطينُ مدَّتْ يدَها للسلامْ

لعدوٍّ عاشقٍ للسامْ

لا يعرفُ سوى التعدىَّ

والقهرَ والإجرامْ

وسلبَ الحقوقِ

وغرسَ الألغامْ

واغتصابَ أرضِ الأنامْ

لا يقبلُ العدلَ

يزرع الفتنَ

ويخططُ للانقسامْ

يعشقُ الدمَ بجنونٍ

ويتقنُ فنونَ الانتقامْ

عدوٌّ يطيعُ شيطانَه

وربما له سجدَ وركعْ

النصرُ آتٍ أنا مقتنعْ

أنا مقتنعْ

كيف لمدرعاتِ العدوِّ
بحجرٍ صغيرٍ أن تصابْ؟
هذا فرقٌ في العتادِ
هذه شريعةُ الغابْ
الظلمُ في الدنيا تفشَّى
واللطفُ عن نظرِها غـابْ
والباطلُ على بصيرتِه تغشَّى
والحبُّ هاجرَ الألبابْ
والصدقُ من خوفِه فضَّلَ الانسحابْ
وشمسُ الحريةِ حجبتها
غيومُ السحابْ
وشُلَّتْ الضمائرْ
واللسانُ عن قولِ الحقِ امتنعْ
النصرُ آتٍ أنا مقتنعْ
أنا مقتنعْ

في ترابِ غزةَ

وتحت بيوتِها التي هُدِّمتْ

أرى شهيدَ النصرِ المبينِ نبتْ

فلسطينُ

يا غصنَ الزيتونِ

يا حضنَ السلامِ

لا تبكي من عدوِّكِ

وابكي على الفاروقِ

وابنِ الوليدِ

وصلاحِ الدينِ

فمثلهم لم تلدْ الأرحامْ

لا تبكي من عدوِّكِ

وتحسري على أمةٍ

فيها الخائنُ

و البائعُ

ومن خلعَ

وفيها من لا يرى

ولا ينطقُ ولا يستمعْ

النصرُ آتٍ أنا مقتنعْ

أنا مقتنعْ

أنا مقتنعْ

أنا مقتنعْ

ضحايا الفقرِ ...

"الطفولةُ المسترجلةُ "

الفقرُ حملني

ما ليس لي به طاقةٌ

وأنا ما زلتُ صغيرًا

لم يخرجوا لي البطاقةَ

ولم أعشْ طفولتيَ كباقي الأطفالِ

ولم أعرفْ اللعبْ

سئمتُ من التعبْ

حملتُ أحمالَ الرجالْ

إنها دنيا قاسيةٌ

لم ترأفْ لي بحالْ

من أجلِ لقمةِ العيشِ

أذوقُ المرارَ

أغوصُ في العناءْ

صابرًا على الأقدارْ

أيامي ليلها دموعٌ

وأنينٌ بالنهارْ

أنظرُ إلى الحياةِ

متحدِّيًا الانكسارْ

من أجلِ أمي الأرملةِ

وإخوتي اليتامى الصغارْ

أطوي الحديدْ

وأعبرُ النارْ

لم ولن أمدَّ يديَ لأحدٍ بسؤالْ

مهما كانت ظروفي

ولن أتسولَ

مهما إشتدتْ حاجتي

فهذا عارْ

يدُ الأبِ...

يدُ الأبِ

هذه يدٌ

يحبُّها اللهُ والرسولْ

كم تعبتْ كم تشققتْ

من عبءِ الحمولْ

كم عانتْ في الحرِّ والبردِّ

طوالَ العامِ

وفي كلِّ الفصولِ

لم تكنْ يومًا مرفَّهةً

وكيف ترتاحُ وهي تعولْ

لم تنعمْ يومًا بالكريماتِ

ولم تتفرَّغْ للهاتفِ المحمولْ

لم تحملْ القلمَ لتوقيعِ

الحضورِ و الانصرافِ

في دفترِ المسئولْ

قرأتُ أسرارَ هذه التشقـقـاتِ

فسمعتُها تقولْ

من لم يأكلْ من كدِّهِ

يعشْ كالمذلولْ

ومن لم يُطْعِمْ أبناءه من الحلالِ

فالأكرم أن يزولْ

لقد خلقنا اللهُ في كبَدٍ

والرزقُ كدٌّ في الحصولْ

كم أطعمتْنا هذه اليدُ

ونحن صغارٌ وضعافٌ

لم نعلمْ عن طعامِنا كيف نجولْ

يدكَ يا أبي وسامٌ على عمري

هذا أقلُ ما أقولْ

تقبَّلْ أسفيَ عن عالمٍ

ظالمٍ وجهولْ

يُكَرِّمُ الأمَّ والمرأةَ في كلِّ عامٍ

والأبُ عيدًا واحدًا لا ينولْ

كأنَّكَ تعملُ خلفَ الكواليسِ

وكأنَّكَ في الحربِ جنديٌّ مجهولْ

لكنْ يا أبي كفَى باللهِ

أن أوصى في قرآنِهِ

وعنكَ يقولْ

(و بالوالدينِ إحسانًا)

في البِرِّ والأصولْ

وأخرى (ولا تقلْ لهما ...)

وأخرى (واخفضْ لهما ....)

وأخرى) وقلْ ربي ارحمهما ....)

وأخرى (وصاحبْهما ....)

وأخرى وأخرى ....

فتكريمُ الله أسمى يا أبي

وأعظمُ من

تكريمِ تلك العقولْ

لا ينكرُ فضلَكَ إلا جاحدٌ

قلبُه عن ردِّ الجميلِ مشلولْ

مازلتَ بداخلي....

مازلتَ بداخلي

ومازلتُ بداخلِكَ

وبالفراقِ

أوشكنا على الرحيلِ

فلنتمهلْ قليلًا

لننقذَ العشقَ الجميلْ

لا نتسرعْ في القرارِ

ونقتل الشوقَ الذليلْ

ألم يشفعْ لبقاءِ هوانا

ذلك العمرُ الطويلْ؟

لا تخدعْ نفسَكَ وتوهمُها

وتتحدَّى المستحيلْ

لن تهزمَنا الخلافاتُ

ولا تزلزلنا الأقاويلْ

الحبُّ راسخٌ في القلبِ كالنخيلْ

لن يستطيعَ الريحُ كسرَهُ

كالشجرِ الهزيلْ

أنتَ مني وأنا منكَ

والحنينُ فينا دليلْ

أنتَ ليْ وأنا لكَ

لا أرى عنكَ البديلْ

أنتَ فيِّ وأنا فيكَ

شلالٌ من حبٍّ يسيلْ

يا حبيبي

فلنذكرْ محاسنَ أوقاتِنا

لنسحقْ الجُرْحَ الضئيلْ

يا حبيبي

كلُّ شيءٍ بقدرٍ

وبأمرِ ربٍّ جليلْ

يا حبيبي

فلننظرْ لغدٍ أفضلْ

الأملُ أمامنا طويلْ

يا حبيبي

وإن افترقنا فلن

يُبْقيَ فراقُنا إلا القليلْ

فتمسَّكْ معي بحبِّنا

فربما لا نجدُ المثيلْ

المشـــردون ....

من سَكن القصرَ افتَرى
لا ينظرُ لمن على الثَرى
ومَن لبس الحريرَ والصوفَ
لا يبكى على مَن اعترى
ومن امتلأتْ جيوبُه بالنقودِ
بَخِل على من تَـعَـسَّرَ
وأصبح كلُّ شيءٍ بمقياسٍ
ومن شَبع
لم يشعرْ بمن
قطَّع أمعاءه الجوعُ
وشردتْهُ الحروبُ
وتوغَّل إلى عظامِه
البردُ كالرصاصِ
وفي دمائه اليأسُ جرى
من سكن القصرَ افترى

ظلمتْنا الدنيا والناسْ

لم تعدْ ترانا الأعينُ

ولا يحتوينا الإحساسْ

ماتت الضمائرُ

في كلِّ الأجناسْ

لا تذكرنا المساجدُ ولا الأجراسْ

قستْ القلوبُ وقطعت بيننا وبينها

حبلَ المساسْ

ألم نكن بشرًا مثلكم

في المنشأ والأساسْ؟

تركتمونا تحت أقدامِ

الفقر والحروبِ نُداسْ

لا ملجأً لنا ولا قول إلا

نعوذُ بربِّ الناسْ

ربِّ الكونِ وربِّ الورى

من سكن القصرَ افترى

دمعٌ لا يجفُّ...

" محمد الـدرة "

صورةٌ في العينِ سكنتْ

وعُلِّقتْ على جدرانِ القلوبْ

الدمعُ في ذكراها

من دمائنا مسكوبْ

هذا كفرٌ هذا جرمٌ

هذا عيبٌ في الحروبْ

يقتلون الأبرياءَ

بغيرِ ذنبٍ من الذنوبْ

يقتلون طفلًا يغني

بلادي وطني المحبوبْ

ويرى أبوه الرصاصَ

في أحشائهِ يجوبْ

وهناك فرقٌ في التسلحِ

ينبغي منه الهروبْ

هناك بُعد في المبادئ

كالمشارقِ و الغروبْ

أيها العالمُ الأصمُّ

الأعمى و المنكوبْ

تكيلُ بمكيالين و العدلْ

في عدالتِكَ مقلوبْ

مُحِيَ من أخلاقِكَ الدمَ

والظلمُ هو المنسوبْ

تبًّا لكبريائكَ ناصرىُّ

الغاصبِ على المغصوبْ

ميزانُكَ للقهرِ أقربُ

تشتكي منه الشعوبْ

يا حسرتى على مجلسِ أمنٍ

على أمرِه مغلوبْ

صَنع الفيتو ليحققَ

خبثَهم المطلوبْ

وعارٌ على جامعةِ دولٍ

جالسةٍ مثل الطوبْ

لا وزنَ لها ولا كلمة

ولا اهتزازَ ولا شجوبْ

وحكامٌ على كراسيهم

فيهم المذبذبُ والمرعوبْ

ووطنٌ ممزقُ الوحدةِ

كلٌّ يسير في دروبْ

واعتزوا بأعداءِ الله

فكلٌّ من إرادته مسلوبْ

أذلهمو اللهُ للأعداءِ

فهم للأسدِ كالأرنوبْ

يا من وقَّعتم على قرارٍ

في ظلماتِ التآمرِ مكتوبْ

تعالوا ليعلمكم مُحمدٌ

الأخلاقَ في ميادينِ الحروبْ

سيظل دمُ الدرةِّ في

رقابِكم ذنبًا من الذنوبْ

رباعيات عاشق ..

قـالـوا:

جُنِنتَ في غرامِكَ وللمجنـونِ معذرةْ
وعنه رُفِعَ القلـــــمُ ونال المغفرةْ
وأراني في هــواك أعقل العقلاءِ
لأنني عشقتُكِ بعيونِ قلبٍ مبصرةْ

الحبُّ

الحبُّ لك وفيـــــك ومنك اكتملْ
ولمستُ في حضورِك ضياءْ الأملْ
في أوصافِكَ احتـــار شعري الساهرُ
فجمالُكِ على إبداعِ الخالقِ .اشتملْ

وجهُكِ

على وجهكِ هبط البدرُ من المساءْ
وتلألأت شمسُ الضحـــــــى بالضياءْ
وفي شعرِكِ نام الليلُ سرمـــــــــدا
وفي شفتيكِ اختفت الأحرفُ بـحياءْ

حبُّكِ

حبُّكِ يجري في دمائي وأنفاسي
والشوقُ لكِ احتل إحســـــــــاسي
لا تبعدْ عني ولو طـــــــــرفةِ عينٍ
وصبٌّ شهـــــــد حنينَكَ في كأسي

تزينت

تزينت بكِ دنيـــــــــــاي كالبستانْ
وطيورُ فرحي رقصـــت على الأفنانْ
ارفقْ بروحي إن أفرطتُ في نشوتى
فقبلكِ قضيتُ عمرًا مـــــن الأحزانْ

أسامحُ

أسامحُ كلَّ مـــــن يلومني في حبِّكْ
فهو لا يرى مـــــــــا أراه في قربِكْ
فليستْ كلُّ العيونِ كعيونِكْ
وليستْ كـــــــــلُّ القلوبِ كقلبِكْ

مقلتيكِ

في مقلتيكِ سكن البحرُ .بلا شطآنْ

وتفتحتْ على خـــــديكِ أزهارُ البانْ
تلاقت في خلقتـــــك حلاوةُ الجمالْ

وفي أخلاقِكِ تعانق الذوقُ بالإحسانْ

أحــبُّ

أحبُّ فيكَ كـــــــلَّ ما فيكَ وأعشقُ

وشوقي لكِ في دمـــــــــائي يتدفقُ

يا من هواه قتـــــــــــــلنى فأحياني

وما زلتُ للمـــــــوتِ من أجلكِ أسبقُ

عانيتُ

كم عانيتُ قبلك وقلبـــــــي انكوى
وشقيتُ في دربي من هوى إلى هوى
وجدتُ فيكِ حبـــــــًّا صادقًا وفيا
على كلِّ أسبابِ السعادةِ احتوى

يا جنةُ

يا جنةُ جئتُكِ مـــــــن الجحيمِ أتألمْ
ومن ســـــــــوءِ ماضٍ فررتُ أندمْ
حزينًا على عمرٍ قضيتُه بلا أنتِ
فسامحني فإنني كنتُ لا أعلـــــــمْ

بكِ اكتفيتُ

بكِ اكتفيـــــــــــتُ ولمَ لا أكتفي
وأنتِ الحبيبُ المخلـــــــصُ الوفي
في بعدكِ للقاءٍ أمـــــــــوت شوقًا
وفي قربِكِ ترحل أحـــزاني وتختفي

محـمدية...

بـمناسبة مولد المصطفى (ص)

هلَّ ربيعُ الندَى بذكـــــراه
لمولدِ أعظم خيرِ البشـــرْ
محمدٌ الأمينُ حبيبُ الإلهِ
النورُ الـــــذي فينا .انتَشرْ
فـــــي رحِـــــمِ أمِّهُ ذكر اللهُ
وكــان حَمْلًا مريحًا مُستقِــرْ
في وضعـــه قالت :يا فرحتـــاهْ
لم أشعرْ بألمٍ ولا بضررْ
وقالـت حليـــمة :يا سعـــــداهْ
جـاء النورُ وهَطل المطـرْ
محمدٌ .منذ أن اصطفيناهْ
لدينا الخيرُ نَمـــــــــا وكثُرْ
جميلٌ كاملٌ ما أحلاهْ

حسنُه فـاق حُسنَ القمـــرْ
شفيعٌ لمـــن سار في هُداهْ
معــه في أعلى الجنانِ حُشرْ
عظيمٌ أسرى بــه الإلهْ
إلى سدرةِ المنتهى حَضرْ
من الخَلقِ والخُلقِ اصطفـــاهْ
وما له شبيهٌ في الأثـــــرْ
وذِكرُه في الأذانِ أعـــــــلاهْ
إذا ذَكر المؤذنُ: اللهُ ذُكـــــرْ
نقيٌّ أتانـــــــا بدينِ النجاةْ
بمكارمِ الأخـــــلاقِ أَمـــــرْ
الجملُ من صاحبِه اشتكـــاهْ
وحنَّ إليه الجذعُ والحَجــرْ
شَرب كؤوسًا مـــن المعاناةْ
وأوذي كثيرًا لكنَّه صَبرْ
قاتله في مكةَ كلُّ الطغاةْ

وكذَّبه الحقودُ الأشـــرْ

أقســـم لـــــه اللهُ بضحاهْ

أن ما ودعـــــــــــه وهجرْ

وهاجـــر ليثربَ مع من هواهْ

أبوبكرُ خيرُ رفيقِ .السفرْ

وبلغ بيثـــــــربَ النورُ مداهْ

حين سمعـــــت بهذا الخَبرْ

وكلُّ ما فيها جـــــــاء حَيّاهْ

وقالـــوا :علينا البدرُ ظهرْ

وجـــاءت بدرٌ ونصـــــر اللهُ المسلمين علـــــى من كَفـــرْ

وقُتـــل أبو جهـــلٍ وجف دماهْ

بيدِ شابين مازالا في الصِغرْ

سيرةُ الحبيبِ فيها محاكاةْ

يحـار فيها العقلُ .والفِكـــرْ

وفي فتحِ مكةٍ الكلُّ رآه

بجيش الإيمـــان قوي مُنتصرْ
وكلُّ مـــن حـــاربه آتـــاه
يعلـــــــن إسلامَه ويعتذرْ
بحبٍّ عفـــــى عمن أذاه
وأطلق سراحَ كلِّ من أُســـرْ
أسمى رسولٍ قد عَرفنـــــاه
وخيرُ نذير جـــــاء بالنُذُرْ
صلى عليكَ يـا طـه الإلـــــه
بعددِ الرمالِ وورقِ الشجـــرْ
بدونك نقول: وا اســـــلاماه
بموتِكَ بكى القلبُ وانحســـرْ
سبيلُكَ منذ أنْ تركناه
تألم فينا الكلُّ وخَسِـــــرْ
ومجدُ الأسودِ مذ نسيناه
في يدنا سيفُ البطولةِ كُسرْ
وتَحقق فينـــا ما كرهنـــاه

وتَحكَّم فينا رعاةُ البقـــــرْ
عدوٌّ غوانـــــا فتبعنـــاه
فأسْقَطَنـــا في تلك الحُفــرْ
صرنا غثاءً والكلُّ تـــاه
وهذا بنصِ حديثٍ ذُكـــرْ
صلاحُ الدينِ افتقدناه
وابنُ الوليدِ وأيضًا عُمـــــــرْ
مجدُ البطولةِ قد نسينـــاه
روحُ الكرامةِ فينا تحتضرْ
سلاحُ العدوِّ نال منـاه
ونحن نجلسُ فـــــي المؤتمرْ
لمـــــن تنـــــادي لا حياةْ
قدمُ الشجاعةِ منا بُتـــــرْ
الكرسي يشكو من اعتـــــلاه
لا صوتَ لنا ولا خبـــــــرْ
كلٌّ حريصٌ على دنيـــاه

كلٌّ بكأسِ الخلودِ سُكرْ
كلٌّ يغني علـــى ليـــــــلاه
كلٌّ لمَحـــو الآخـــر مَكَرْ
اللهُ لنـا الخيرُ ارتضـــــاه
فمـــــن اعتز بغيره قُهِـرْ
ينـــــــادي علينا وما لبيناه
كـــــأن في أذاننا وقـــرْ
ما ضَرنـــــا لو ناجينـــــاه
في كلِّ صلاةٍ وحين السَحرْ
وعُدنا إليه وصالحنـــــــاه
ليُعيد بفضلٍ فينا النظـــرْ
ما لجـــــــأ له عبدٌ ناداه
إلا تاب عليه وغَفـــــــرْ
فما النصرُ إلا في رضـــــاه
وهـــــذا الدليلُ وبالمختصرْ
حَمل نوحًـــا ونجـــــاه

على ذاتِ ألـــواحٍ ودُســـرْ
وإبراهيمُ في النارِ وقـــاه
فما مسته ولـــــو بشـــرَرْ
ونَصَر موسى على من عداه
فرعونَ الذي طغى وفَجـــرْ
ومحمدٌ في الغارِ أخفاه
فمـــا رأوه بقُـــرب البَصـرْ
لا إلـــــــــــهَ إلا الله
من قالها لا يَفتَقـــــــــرْ
سيأتي النصرُ إنْ أطعناه
هو القوي هـــو المُقتـــدرْ
على النبيِّ عظيمُ الجاه
صلِ كثيرًا ولا تَقتَصـــــــرْ

أنا و قلبي ..

يا قلبي

بدونِكَ

لن أبقى إنسانْ

لا تجُرني للخلفِ

للجرحِ والأحزانْ

أنا وأنتَ يا قلبي خُلقنا

للحبِّ والكرهِ والحنانْ

وأن نعبدَ اللهَ ولا نشركَ به

وأن نرجمَ الشيطانْ

الرجوعُ للخلفِ

هزيمةٌ وخسرانْ

امضِ معي للأمامْ

فمازال الزمانُ
يزرعُ لنا الأملَ في كلَّ مكانْ
من نظر لماضيه المؤلمِ
فسيظل واقفًا حيرانْ
لا إلى الجنةِ يذهب ولا
ينتهي حرقًا في النيرانْ

يا قلبي
اعتصمْ بالمستقبلِ
قاومْ اليأسَ واسحقْ الحرمانْ
ليس لي عنكَ غنى
أنتَ لي قدوةٌ وبيانْ
امضِ معي يا قلبى وتحل
بالصبرِ والنسيانْ
لاتكن في الهمِ ذليلًا
ولا تبقَ في الشوقِ مهانْ

من صانك فصنه واحذفْ

من غَدر وخانْ

واتركْ من باعكَ وارحلْ

معي إلى أيِّ مكانْ

من غَادر الغادرُ لم يخسرْ

ومن بقي في قربه خسرانْ

يا قلبي

الحبُّ خطيرٌ كالبحرِ

لم تأتِ رياحُه بأمانْ

لا راحةَ في تقلبِ موجِه

ولا يروي ماؤه ظمآنْ

وها أنتَ منه تعلمتَ

وخرجتَ منه الكسبانْ

يا قلبي لم تكن الأولَ

ولا آخرَ من في الأحزانْ...

فطريقُ العمرِ ممتلىءٌ

بالقصصِ وفيها الألوانْ

هذا يبكي من حبٍّ زائفٍ

وذلك من لدغةِ ثعبانْ

هذا يشكو قسوةَ غربتِه

وذاك فقد الأوطانْ

الكلُّ ينعي على حالِه

من قسوةِ جمر الفقدانْ

الفائزُ من يطوي الماضي

ويحرقُ أوراقَ ماكان

ويرسمُ لحياةٍ أفضلْ

في الصفحةِ أجملَ عنوانْ

الذكريات...

تركتُ الفنجانَ والصورَ
سئمتُ من الانتظارْ

❀

فما الذكرياتُ إلا
حالةٌ من الاحتضارْ

❀

تعبتُ من النظرِ إليها
وتشتتتْ بي الأفكارْ

❀

لن أرجوَ منك العودةَ
ولن أخضعَ للانكسارْ

إن كنتَ تهواني بصدقٍ
فَلِمَ تتركني أحتار؟

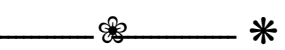

بين فنجانٍ وصورٍ
وزجاجٍ ترجمُه الأمطارْ

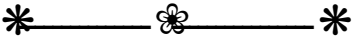

في ليلٍ يغشاه سهدٌ
فيجعله كالنهارْ

بين أملٍ ويأسْ
فوق موجٍ من المرارْ

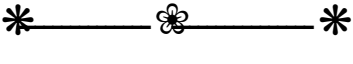

بين رفضٍ وقبولٍ
على منتصفِ القرارْ

أراني في جنةِ حبِّك
متقلبًا في النارْ

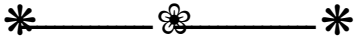

الحبُّ يسير على
قضيبين كالقطارْ

الودُّ والحنينُ معا
في كلِّ الأسفارْ

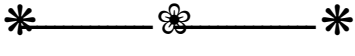

هذان للعشقِ روحٌ

ودماءُ الاستمرارْ

حبٌّ بلا لقاءٍ

كوطنٍ بلا استقرارْ

إن كنت في الحبِّ عليمًا

فلمَ تخرج عن المسارْ؟

سناء مرة أخرى...

إهداء إلى الشاعرة / سناء أبو العلا

في سناءْ

أكتبُ مرة أخرى
وسأظل أكتبُ بلا انتهاءْ
فقلبي حين يذكرُها
يصيرُ طيرًا في السماءْ
وتصبحُ نشوتي
كالقمرِ في المساءْ

سنـــاءْ...

ليستْ امرأةً فقط
كباقي النساءْ
فهي تختلفُ كثيرًا
في كلِّ الأشياءْ

قلبُها يتكون

من الحبِّ والصفاءْ

وضميرُها حيٌّ صادقٌ

غنيٌّ بالنقاءْ

وعقلُها ذكيٌّ حكيمٌ

إن شئتَ قلْ :فائقُ الذكاءْ

يعجبني فيها أنها

من أوفى الأصدقاءْ

شاعرةٌ جميلةٌ

كلماتُها تبهرُ القراءْ

تكتبُ ما يفيد الناسَ

ويعجب الآراءْ

وتحبُّ أمَّ الدنيا مصرَ

حبَّ الأوفياءْ

وتكرهُ من يعاديها

أو يمسَّها بإيذاءْ

ويعجبني أيضا أنها

طيبةٌ كثيرةُ العطاءْ

تطعم المساكين

وتساعد الفقراءْ

وتمسح دموعَ اليتامى

فتحولهم سعداءْ

ويؤلمنـــــي أنها جُرِحتْ

كثيرًا من الأقرباءْ

وحُرِمتْ من أحبابِها

ومُنِعتْ من اللقاءْ

يا من ظلمتموها

وسقيتموها كأسَ العناءْ

أمِنَ العدلِ أنها يومًا

سقتكم كأسَ الهناءْ

وأنتم ملأتم قلبَها بمرِّ البكاءْ

أمِنَ الرحمةِ أنها

وهبتكم الحنانَ بكلِّ سخاءْ

وأنتم ألقيتم بها في بحرِ

القسوةْ فيه هي الماءْ

يا سنـــــاءْ ..

بصبرِ المؤمنين تحلِّي

فلكِ عند الله خيرُ الجزاءْ

سنـــــاءْ ...

ليستْ زوجتي

ولا معشوقتي

ولا حبيبتي

ولا أختي

ولا قريبتي

ولا جارتي

حتى لا يُساءُ

الظن من السفهاءْ

سنـــــاءْ ...

وردةٌ عبيرُها

يجذبُ الشعراءْ

ومسلةٌ تقذفها نظراتُهم

مدحًا وشكرًا

سنـــاءْ...

بعيدةٌ عني مسافاتْ
وسـاعاتْ

لكننا يربطنا وريدُ من الدماءْ

أَنـقـذْنـي ...

إني غريقٌ في بحرِ هواكْ
والقلبُ لا يهوى سواكْ
أبدًا لن يفرقَنا الموجُ
ولا الريحُ ولا الهلاكْ
مركبُ العشقِ في انتظارِنا
يراني من بعيدٍ ويراكْ
كنتُ واثقًا أنَّكَ ستأتي
وكيف لا وأنا مُناكْ
مُد يديكَ لتنقذَني إني
في حمى الله ثم حماكْ
من أجلي تضحي وتفتدي
وأنا روحي وقلبي فداكْ
دمتَ لي ودمتُ لكَ
إلى منتهاي ومنتهاكْ

لا ترحلْ ...

يا حبيبي

أشتاقُ إليكَ وأنتَ أمام عيني

فماذا بي إن رحت عني؟!

أتراني تحلو دنياي؟

أو ينتهي حزني؟

أنا المصدومُ بخبرِ رحيلِكَ

والحيرةُ تزلزل ظنِّي

لا ترحلْ عني

يا حبيبي

أنا منكَ وأنتَ مني

لا تتسرعْ

وصُنْ ما بينكَ وبيني

ألم تعلمْ أنَّكَ

في الروحِ روحي

وفي القلبِ قلبي

وفي العينِ عيني

لا ترحلْ عني

يا حبيبي

ما بيننا

ليس حبًّا ولا عشقًا

ولاحنينًا ولا شوقًا

إنما وريدٌ من الحياةِ

يملؤنا دفئًا

ويضخ النبض منكَ إليَّ

وإليكَ مني

لا ترحلْ عنـي يا حبيبي

لا ترحلْ وابقَ ليبقى قلبي

في نشوةِ رؤياكَ يغني

لا ترحلْ عني رجاء

اعمـل لله ...

لا تفرحْ بظهورِ الصورةِ
فهذا في الأصلِ رياءْ
الصورةُ حتمًا ستغيبُ
والسيرةُ تخلدُ في ثناءْ
وتمنَّ دعاءً من قلبٍ
أحبَّكَ حبًّا بوفاءْ
إن كنتَ لله ستعملُ
فهنيئًا لكَ خيرُ جزاءْ
وإن كنتَ للناسِ ترائي
فسيذهبُ عملكَ في هباءْ
اللهُ هو الواحدُ الأغنى
وإليه نحنُ الفقراءْ
خزائنُه بالخيرِ مليئةٌ
لا تنقصُ من فيضِ عطاءْ

خلقنا بفوارقَ وفضائلَ

ولسنا في الفضلِ سواءْ

وجعل فينا أولي القوةِ

وجعل فينا الضعفاءْ

لنعيشَ .في الدنيا جميعًا

فيحبٍّ يحميه إخاءْ

سعادتُكَ ليست في الصورةِ

أو ذكرُكَ بين الأسماءْ

سعادتُكَ الأكملُ أن تجعلَ

كلَّ مَن حولك سعداءْ

سعادتُكَ الأسمى أن تحظى

بدخولِ قلوبِ البسطاءْ

وأن تمسحَ رأسًا ليتيمٍ

قد حُرِم حنانَ الآباءْ

وأن تجعلَ من قلبِكَ دومًا

أرضًا للحبِّ وسماءْ

وأن تزرعَ من كلِّ دمائكَ

الوردَ ولو في الصحراءْ

وأن تنثرَ أنوارَ الفرحةِ

في صوتِ غريقٍ في بكاءْ

وأن تهبَ عمرَكَ ويَدَيكَ

بضميرٍ في كلِّ بناءْ

لسعادةِ قلبِكَ أبوابٌ

مفتوحةٌ صبحًا ومساءْ

فدعْكَ من حبِّ الصورةِ

واعملْ في صمتٍ وخفاءْ

وضعْ بصماتِكَ في الخيرِ

تنفعك من بعد فناءْ

اللهُ يحب من الناسِ

المخلصَ من عاش بصفاءْ

الدنيا يقينٌ لزوالٍ

لا لأحدٍ في مداها بقاءْ

وما نحن على ظهرِها إلا

ترابٌ يحملُ أسماءْ

من عاش لحسنِها مخدوعًا

يرها بعينِ الجهلاءْ

من فيها ينافقُ ويرائي

مذمومًا مثل الحقراءْ

الذي أخلصَ لله سيبقى

كشمسٍ تَبعثُ في ضياءْ

زمنُ السفهاءِ ...

تبًّا لزمنٍ فقد الحياءْ

وقتل الصدقَ

وأسر الوفاءْ

يَرجمُ الملائكةَ ويُقَبّلُ الحقراءْ

ويحبسُ الشرفاءْ

ويُكَرِّمُ السفهاءْ

ويحترمُ الأغنياءْ

ويتوّج الفاسقين

ويعاقبُ المتقينَ

ويحتقرُ النُبلاءْ

وينفرُ العاقلين

ويُقرِّبُ الأغبياء

تبًّا لزمنٍ يؤتمن فيه الخائنُ

ويخَوِّنُ فيه الأمناءْ

تبًّا لزمن يتحدثُ فيه الرويبضـةُ

فـي أمورِ العامةِ كالعلماءْ

تبًا لزمنِ الإعلامِ فيه كذابٌ أشرٌ

لشرفِ الكلمةِ أساءْ

تبًا لزمنِ السفهاءْ

سحقًا لزمنٍ فيه

زعماءٌ

و رؤساءٌ

وحكامٌ

و ملوكٌ

و أمراءْ

تفرعنوا

يسومون شعوبَهم سوءَ العناءْ

وأوشك الواحدْ منهم أن يقولَ

أنا ربُّكم الأعلى فـي الأرضِ والسماءْ

تبًّا لمن عَبدوا الكراسيَ

وعشقوها عشقًا بلا انتهاءْ

وأضاعوا عزةَ أمتِهم والكبرياءْ

واتخذوا من أعدائها

أصدقاءً و أولياءْ

ورقصوا لهم واقفين

وصلوا لله جالسين

وجعلوهم رموزًا و عظماءْ

وأهدوهم المليارات ِ

وأخذوا على الطفلِ

الرضيعِ ضريبةً

ورسومًا على الأجراءْ

الكلُّ سيلعنه التاريخُ

(وكفى بالله عليكم شهيدًا)

أيها الأشقياءْ

تبًّا لزمنِ السفهاءْ

سحقًا لمن تآمروا على فلسطين

وعلى العراقِ

وعلى سوريا

واليمنِ

وليبيا

وبورما

وغيرهم فـي كلِّ الأنحاءْ

سحقًا لمن بدأ الإعتداءْ

سحقًا لمن قتل الأبرياءْ

وغرس الألغامَ

وسفك الدماءَ

سحقًا لمن أيقظ الفتنةَ

في قلوبِ الأشقاءْ

وجعل الأهلَ فـي أوطانِهم أعداءْ

تبًّا لزمنِ السفهاءْ

قُل تباً وقُل سحقًا

قُلهما كثيرًا أو كما ما تشاءْ

ولا تعجبْ من الأحداثِ

ومن الأشياءْ

فإن فرعونَ و هامانَ

و أبــا لهبٍ

وعبدَ الله بن سلولِ

ومسيلمةَ الكذابْ

وغيرهم من أئِمة البلاءْ

مازالوا أحياءْ

ولكن اختلفت الأسماءْ

سنةُ الله فـي خلقِهِ

وكلٌّ هالكٌ إلا وجهه

له الحكمُ وله البقـاءْ

تبًّا لزمن السفهاءْ

تـأَمـَّلْ...

" دعـوةٌ للتأمل "

تأمـــــلْ في صنـــــعِ اللهِ
واقرأ القـــــــــــــرآنْ
ففيه للعلمِ إعـــجازٌ
وبلاغـــــــــــةٌ وبيـــــانْ
وانظرْ يمينـــــك وشمـــالك
ولا تكـــــــــــــن غفلانْ
وانظر شرقَكَ وغربَكَ
وفـي كلِّ مكـــــــــانْ
من لا يرى الجمـــــــــــالَ
فهـــــــو كـــالفـــــــانْ
ولا دنيـــــــا لمـــــن مات
ولُفَّ .بالأكفـــــــانْ

في خلقِ السمـــاءِ والأرضِ
تـرى قدرةَ الـــرحمـــنْ
رفع السمـــاءَ وأمسكها
بلا عمـــدٍ ولا جـــدرانْ
والشمسُ ترسل نورَها
وهي مـــــن النيرانْ
وحول الأرضِ كلَّ عامٍ
تقـــــوم بالـــدورانْ
والقمرُ منهـــا يضـــيء
رغم ابتعـــــاد المكـانْ
والنجومُ فـــي ليل السماءِ
تتلألأ باللمعـــــــانْ
فيها للمسافرِ و المبحـــرِ
دليلٌ و استبيـــــــانْ
والليلُ والنهارُ آيتـــــان
في بعضهما يولجـــــانْ

في الليلِ ظلامٌ وسكـــونٌ
لراحـــــــــةِ الأبـــــدانْ
والنهـــارُ مبصـــرٌ ليسعى
على رزقِ الإنســـــــــانْ
والجبـــــالُ الشامخـــاتُ
فيها للأرضِ اتـــــــــزانْ
والبحارُ في جوفهـــــــــا
اللؤلـؤ والمرجـــــــــانْ
وأسماكٌ مختـــلفةٌ أنواعها
والقـــــــــرشُ و الحيتـانْ
والسفنُ علـى مائهـــــــــا
تحمـــــل الأطنـــــــــانْ
والسحبُ تحمـــــل الأمطارَ
للـزرعِ و الوديـــــــــــانْ
ألم تـــــــر إبـــــداعَ اللهِ
في النبـــــــاتِ والحيوانْ؟

الأزهارُ في الشوكِ تتفتـــحُ
فيُقبِّلُ الشـــــوكَ ويـزانْ
والطيرُ أبابيـــــــــــــلُ
تهـاجر كلَّ البلـــــــــدانْ
منتظمةً في سربهـــــــــا
لا اعوجـــــاج ولا فقـدانْ
والفواكهُ هذا عنـــــــــبٌ
وهذا تفاحٌ وذلك رمـــــانْ
وهذه مانجـــــو وهذا موزٌ
وبرتقالٌ على الأفنـــــــانْ
والخضرواتُ بطاطـــــسٌ
وقرعٌ و باذنجـــــــــــانْ
متنوعةٌ في أشكـــــــالِها
مختلفةٌ فـــــــي الأوزانْ
تُسقى بمـــــــــاءٍ واحدٍ
وفيهـــا المُحلَّى والحمضانْ

ألم تنظرْ لجسمِكَ

وتلـــــمـــسْ الإتقـــــانْ؟

لقدميـــــــــكَ كيف بـــــكَ

تمشيـــــــــــــــــانْ؟

ويـــــديكَ كيف تحمــلان؟

وكيف تضعـــــــــــــــانْ؟

كيف تسمعُ كيـف تبصـــــرُ

وكيف ينطقُ اللسانْ؟

كيف تشـــــــمُّ كيف تحسُّ

كيف تميـز الألـــــــــوانْ؟

كيف تفكرُ كيـــــــف تتوقعُ

كيف تـــروح في النسيــانْ ؟

آيـــــــاتُ اللهِ لا تعـــــدُّ

وفيها الفضـــــلُ والإحسانْ

وإذا أردنا أن نحصيهـــــــا

نحتـــــــــــاج إلى أزمانْ

يا غافلا عن ذكرِ ربـــــــكَ
إنـك فـــي خســـــــــرانْ
ألا تستحي أنـك ميـــــتٌ
والنجمُ والشجــرُ يسجدانْ
يا ربُّ لك الحمـــــدُ والشكرُ
فـــي كـــــــــــلِّ أوانْ
والصـــــــلاة والســـــــلامُ
على المصطفى العدنـــــانْ

دمعُ النـدمِ ...

دمعُكَ صار كالبحـــــــــارْ

ومـــــــــا انتهيـــــــــتْ

وليلُكَ أصبح كالنهـــــــــارِ

وقد نـــــــــدمـــــــــتْ

قلتُ :لك لا تـُصـــــــــــدقْ

ولكنك صدَّقـــــــــــــتْ

قلت لك :اسمعنـــــــــــــي

وما سمعـــــــــــــــتْ

قلتُ لك : لا تبعـــــــــــــدْ

ولكنَّكَ ابتعـــــــــــــدتْ

وهدمتَ قصرًا في الغـــرامِ

لكَ بنيـــــتْ ....

واليوم جئـــــــــــــتَ

جئتَ بعدما فات الميعـــــادْ

تطلب الحبَّ القديمَ والوداْ

ولكن كيـــــــــــف وأنا

من طول انتظارِكَ قد يئستْ

دمعك صار كالبحـــــــــارِ

ومـــــــــا انتهيـــتْ

وليلُكَ أصبح كالنهـــــــــارِ

وقـــــــد ندمـــــــــتْ

ابكِ كثيرا لعلك تتألـــــــمُ

وتفهم العشقَ و تتعلـــــــمُ

وتبصر حقًّا أنَّكَ قد خُدعتْ

ولُمْ نفسَكَ كثيرًا

على ما فعلـــــــــــــتْ

أنتَ الذى بعتَ من اشتراكَ

وعاش عمرَه يرجو رضـــاكَ

وطار بجنـــــــــــــاحِ

العشقِ فـــــــــــي هواكَ

رميتني في نارِ غـــــــدرِكَ

وذهبتَ لمـــــن مثلمـــــا

رميتني رمـــــــــــــــاكَ

ومن نفسِ كأسٍ أسقيتنيهِ

شـــربـــــــــــــــــتَ

دمعُكَ صار كالبحـــــــــــارْ

وما انتهيـــــــــــــــتْ

وليلُكَ أصبح كالنهـــــــــارِ

وقـــــد ندمـــــــــــتْ

ولِمَ جئـــــــــــــــتَ

وماذا تنتظرُ من قلبٍ جريحْ

على فراشِ الجوى نائمٍ طريحْ

قال له طبيبُ الغرامِ

أنتَ كالطائرِ الذبيحْ

أنصحُكَ وبالتوضيحْ

لا تتحركْ لا تتكـــلـــــــمْ

لا تنفعلْ حتى لا تتألـــــمْ

حذرتُكَ وأنا معك صريـــحْ

لعلَّكَ قد سمعـــــــــــتَ

وإن طاب قلبي من الجراحْ

وفاق من غيبوبتِه وارتـــاحْ

لا أدري !هل سيرضى عنَكَ

ويعفو ويقبلُ السماحْ؟

أم عندما يراك يتجدَّدُ

جرحُه ويسرعُ بالنواحْ!

لمثل هذا الذُّلِ أنت ما انتبهتْ

دمعك صار كالبحـــــــــارْ

وما انتهيـــــــــــــتْ

وليلُكَ أصبح كالنهـــــــارْ

وقد ندمـــــــــــــتْ

وكيف سوَّلتْ لك نفسُكَ أن

تعـــــــــــــــودَ؟

بعدما تخليتَ عنـــــــــي
ونقضتَ العهـــــــــــودْ
قلبي لم يعد طيبـــا كالأولِ
من غدرِكَ المشهـودْ
أنا أشـــــــــكُّ أنه تحولَ
ظلمك لـــــه تخطى الحدودْ
وقلب ربيعه الجميـــــــل
خريفا وصواعـــــق ورعودْ
فلن تستطيعَ استعطافَه
بدمعِكَ فوق الخـــــــدودْ
طريقُ العودةِ بيننا أصبـــح
مســـــــــــــــدودْ
أنا وقلبي طوينا صفحـــــةَ
ماضينـــــــــــــــــا
ودعونا اللهَ في السجـــودْ

ورجوناه أن ننســـــــــاكَ

فنسيناكَ بفضـــــــلٍ وجودْ

شكرًا جزيـــــــــــــــلًا

شكرًا جزيـــــــــــــــلًا

يا من علمتـــــــــــــنى

أن من زرع الأشـــــــــواكَ

لا يحصدُ الـــــــــــورود

شكرًا جزيــلًا شكرًا جزيــلًا

أنا قـــــــــــد فهمـــتْ

دمعُكَ صار كالبحـــــــــارْ

وما انتهيـــــــــــــــتْ

وليلُكَ أصبح كالنهـــــــــارْ

وقد ندمـــــــــــــــت

حديث البحر ...

أيها البحـــــــــــرُ الكبيرْ

أنتَ للحـــــــــــبِّ السفيرْ

كم جرينا على شاطئكَ

وسابقنا الموجَ الكثيرْ

كم تغنَّينا للعشقِ معا في وقتِ الغروبِ

قلْ لحبيبي: إن كنتَ نسيتَ حبيَ

فأنا عن حبِّكَ لن أتوبْ

نسيانُ حبِّكَ صعبٌ جدا بل مستحيلٌ

إني أراه ذنبًا من الذنوبْ

مهما طال بُعدكَ واختفيتَ عني

فلن تستطيعَ الهروبْ

سأحاصركَ بحنيني وأشواقي في كلِّ الدروبْ

ولن أسمحَ لكَ أن تنسانيَ بمجردِ التفكيرْ

أيها البحـــــــــــرُ الكبيرْ

أنتَ للحـــــــــــبِّ السفيرْ

قلْ لحبيبي :أنا في انتظارِكَ

في مكانِ لقائنا الأولْ

باقٍ على عهدي ولا أتحولْ

مقلتي في الماضي الجميلِ تتجولْ

يفيضُ سيلُ الشوقِ من روحي

فأتِ لي كي تطيبَ جروحي

كلمـــــــــا زاد بعـــــدُكَ

ازداد في القلـــــــبِ قربُكَ

وأشرقتْ شمسُ اللقاءِ في صباحي

أنا لا أرى لبعدِكَ عني سببًا ولا تفسيرْ

أيها البحـــــــــــرُ الكبيرْ

أنتَ للحـــــــــبِّ السفـيرْ

قلْ له :يا بحرُ هل أنا لكَ أسأتْ

أو جهلت حبَّكَ يوما أو نسيتْ

كلُّ عمري الماضي له عشتْ

كم من الليالي له في أحلامي رأيتْ

كم مع القمرِ الساهرِ له غنَّيتْ

كم فرحتُ كم حزنتُ من أجله وما زلتْ

قلْ تالله أنا غيره في الدنيا ما عشقتْ

فعُدْ لي كفاكَ بعدًا

هيا لعشِ غرامِنا كالعصافيرْ

أيها البحـــــــــرُ الكبيــرْ

أنتَ للحـــــــــبِّ السفيرْ

قل له :الموتُ لي أرحمُ من هجرِكْ

تعبتُ من بُعدك واحترتُ في أمرِكْ

حرمتني من جنتـــــــكَ

والقيتني في جمـــــــرِكْ

أنسيتَ عهدَكَ لي وعهدي لكْ؟

أم جـُرفتَ في تيارِ الهوى

بعشقٍ جديدٍ؟ آهِ من

الحيرةِ آهِ من الانتظارْ

آهِ من شوقِ عذبِ القلبِ

وشتت الأفكار آهِ من حنيني

وخوفي وقلقي ولهفتي

ووحدتي والنارْ

آهِ من طولِ ليلي وحرقتي بالنهارْ

سؤالي عنك على شفا الإنتحارْ

فإلى أين سيرحلُ بنا المصيرْ؟

أيها البحـــــــــرُ الكبيــرْ

أنت للحـــــــــبِّ السفيرْ

العـــراقْ ....

غرستُ حـــــبَّكَ يا عراقْ

في الـــــــــــروحِ وردةْ

وكلُّ أشواقي

ودقاتُ قلبي

ونبضُ دمائي

وقصائدي

للسفرِ إليكَ مستـــــــــعدةْ

عليكَ نزف الفؤادُ

دمًا

ودموعًا وآهاتٍ

تواسيكَ في كلِّ شـــــــدةْ

غرستُ حبَّكَ يا عراقْ

في الروحِ وردةْ

ولي فيكَ يا عراقُ

ذكريـــــــــــــــــاتٌ

وأصدقـــــــــــــــــاءٌ

وأحبـــــــــــــــــابٌ

وأهـــــــــــــــــلٌ

ولكَ عليَّ فضلٌ

وكرمٌ ومودةٌ

من نقودِكَ بنيتُ بيتيَ

وادخرتُ الباقـــــــــــي

أيام كان العراقُ عراقـــي

وزعيمُها على حبي بـــاقِ

أحبَّ المصريين حبَّ

العشـــــــــــــــــاقِ

لم يأخذْ مني ضريبةً

ولم يسلطْ عليَّ كفيلًا

أكون له ذليلًا

يقاسمنى في كدِّي

ويستعبدُ في العملِ

يدي

ويعاملني بقسوةٍ و بحـــدةٍ

غرستُ حبَّ يا عراقْ

في الروحِ وردةْ

أحرق اللهُ من خانـــــــــوكَ

ومن عليكَ تآمروا

ومن باعوكَ بكراسٍ عدةْ

إني أراهم في كوابيس الليلِ المبهمِ

ومذبلةِ التاريخِ

وجوهَهم مســــــــودةْ

غرستُ حبَّكَ يا عراقْ

في الروحِ وردةْ

لماذا لم يجنحوا لحبِّكَ؟

ليحموا نخيـــــــــــلَكْ

ودجلاك وفـــــــــراتَكْ

وحضـــــــــــــارتَكْ

وشمســـــــــــــــكَ

وسنابلَ حقـــــــــــولِكَ

ونفـــــــــــــــطَكَ

من هذي الجيـــوووووشِ

المستبـــــــــــــــدةْ

غرستُ حبَّكَ يا عراقْ

في الروحِ وردةْ

إن ما فعلوه بالعراقِ

هؤلاء السفهـــــــــــــاءُ

والأغبيـــــــــــــــاءُ

أظلمُ بكثيرٍ مما فعلتْه

بالإسلامِ جيوشُ الردةْ

أذلهمو اللهُ وأضاعهمْ

كما أضاعـــــــــــوهُ

كان العراقُ قبلةً للعـــــطاءِ

جعلوه كالمتسولِ يمد يدَهُ

غرستُ حبَّكَ يا عراقْ

في الروحِ وردةْ

لـماذا ؟

لماذا هذا البغـُض والحقدُ
والعداءُ للمسلمينْ؟
بالأمس بورما
واليومَ في الصينْ
وفي الماضى القريبِ
منذ عشراتِ السنينْ
في البوسنةِ والهرسكِ
وأفغانستانَ والشيشانْ
وكلَّ يومٍ في فلسطينْ
أيها المجرمون
لعنكمو اللهُ
إلى يومِ الدينْ
ثم صبَّ عليكم
العذابَ المهينْ

لقد اجتـزتمو البطشَ اجتيـــــــــازا

لمـــــــــــــــــــــــــــــاذا؟

أترون فينا ضعفًا؟

أم تجدونا كدأبنا متسامحينْ؟

أم اطمأننتم أننا عن الدينِ غائبون؟

ولم نعتزْ به اعتـــــــــزازًا

لمـــــــــــــــــــــــــــــاذا؟

تبًّا لكم سحقًا لكم

أيها المجرمون

ما ذنبُ هؤلاء الضعفاءِ

والمساكين المسالمينْ

ولـــَم كلُّ هذا المكرِ الدفينْ؟

والخـُبث اللعينْ؟!!!!!!

ماذا فعلوا لكم؟

لا أدري!

لا أعلم لهم ذنبا

سوى أنهم مسلمون

يقولون لا إلـــــــــــــــه إلا الله

محمدٌ رســـــــــــــــــولُ الله

على علمٍ بها ويقينْ

وما أرى غيرَ أنكم

للإسلامِ كارهونْ

فلِمَ تحاربون اللهَ

ولِمَ ظـُلمكم لأنفـُسكم هـــــــــذا؟

لمـــــــــــــــاذا ...؟

الإسلامُ خيرُ دينْ

إرتضاه ربُّ العالمينْ

للإنسِ والجنِّ أجمعينْ

حيث قال أصدقُ القائلين

في كتابِه المبينْ

في أسمى كلامٍ

" إن الدينَ عند الله الإسلامُ "

هذا حقٌ ولو كره الحاقدون

ومن ابتغى غيرَه

فهو من الخاسرين

ومن أسلم فقد فـــاز

لـمـــــــــــــــــــاذا؟

أفيقوا أيها المغفلونْ

المتوهمونْ

ودعكم من تلك الأكاذيبْ

أمةُ الإسلامِ لم ولن تفنى

هـــي كالشمسِ تُشرق وتـَغيبْ

لن تستطيعوا أن تطفئوا نورَ الله

ولو كان بعضُكم لبعضٍ مـُعينْ

وبكل قواتكم متحدينْ

وما أتاكم اللهُ من قوةٍ

ومن علمٍ فهو قليلٌ

ولوشاء لخسفَ بكمو الأرضَ

ولكن يُملي لكم حتى حينْ

حتى إذا أخذكم لم يفلتكم

ولن تجدوا ناصرين

فلا تغرَّنكم قوتُكم

ولا تتجبَروا على المستضعفينْ

فاللهُ عزيزٌ ذو إنتقامٍ

وهو القويُّ المتينْ

لا تخدعكم أسلحتُكم

فجنودُ الله أشدُّ وأقوى

لكنكم لا تفقهونْ

أنظروا إلى الزلازلِ

والصواعقِ والبراكينْ

وما أخفاه اللهُ أعظمُ

أفلا تـعقلونْ؟

من شرِّكم الحَجرُ استـــــــــــعاذ

لمـــــــــــــــــــــــــــــاذا؟

أتاكم اللهُ قوةً وحضارةً

مكَّن لكم فى الأرضِ

فقتلتم عبادَه الموحدينْ

وبغيتم في الأرضِ مفسدينْ

وقهرتم المستضعفينْ

وأخرجتم من ديارِهم المؤمنينْ

لا ذنبَ لهم إلا أن قالوا

ربُّنا اللهُ رب العالمينْ

مالنا سواه معبودٌ ومـــلاذْ

لـمـــــــــــــــــــــــــــاذا؟

موتوا بغيظكم

فواللهِ مهما فعلتم

فلن تقضوا على الإسلامِ

حتى ولو تخلى عنه

حكامٌ ورؤساءٌ وزعماءٌ

وملوكٌ وأمراءُ المسلمينْ

للدينِ ربٌّ يحميه

ألم تقرءوا؟

" إنا نحن نزلنا الذكرَ وإنا له لحافظون "

النصرُ للمسلمينْ

وقريبا يعود الفاروقُ

وابنُ الوليدِ وصلاح الدينْ

إنكم قوم تعمهونْ

بأعينكم لا تبصرونْ

وبقلوبكم لا تفقهونْ

وبعقولكم لا تعقلونْ

لو علمتم ما في الإسلام من خيرٍ ورحمةٍ ونعيم

لأتيتم إليه زاحفينْ

ولا استحوذتم عليه إستحواذا

لمـــــــــــــــــــــاذا؟

الفهرس

الإهــداء..... ٣
المقدمة..... ٤
أنـا مقتنـعْ... ..... ٦
ضحايا الفقرِ... ..... ١٢
يدُ الأبِ... ..... ١٤
مازلـتَ بداخلـي.... ..... ١٨
المشـــردون.... ..... ٢١
دمعٌ لا يجفُّ... ..... ٢٣
رباعيـات عاشـق.. ..... ٢٧
قـــالـــوا: ٢٧
الحـبُّ ٢٧
وجهُكِ..... ٢٨
حبُّكِ..... ٢٨
تزينت..... ٢٩

أسامحُ ٢٩
مقلتيكِ ٣٠
أحــبُّ ٣٠
عانيتُ ٣١
يا جنةُ ٣١
بكِ اكتفيتُ ٣٢
محــمدية... ..... ٣٣
أنا و قلبي ٤٠
الذكريات... ..... ٤٤
سناء مرة أخرى... ..... ٤٨
أنقذْني ٥٣
لا ترحلْ ٥٤
اعمــل لله ٥٦
زمنُ السفهاءِ ٦٠
تـأمـّلْ..... ٦٥

دمـعُ النـدمِ ٧١
حديث البحر ٧٧
العـــراقْ ٨١
لـمـاذا ؟ ٨٦
المحتويات ٩٣

دار

البديع العربي

للطباعة والنشر

ت\01061635162

أيها البحـــــــــرُ الكبير
أنتَ للحـــــــــبِّ السفيرْ
كم جرينا على شاطئكَ
وسابقنا الموجَ الكثيرْ
كم تغنَّينا للعشقِ معا في وقتِ الغروبِ
قلْ لحبيبي : إن كنتَ نسيتَ حبيَ
فأنا عن حبِّكَ لن أتوبْ
نسيانُ حبِّكَ صعبٌ جدا بل مستحيلٌ
إني أراه ذنبًا من الذنوبْ
مهما طال بُعدكَ واختفيتَ عني
فلن تستطيعَ الهروبْ
سأحاصركَ بحنيني وأشواقي في كلِّ الدروبْ

شعر
رضا عبد الحميد

دار
البديع العربي